الإستخارات

في روايات أهل البيت (ع)

يحتوى على كثير مما ورد عن
الرسول الأعظم (ص) أهل البيت (ع) في
الإستخارات

تأليف
الشيخ جعفر الشارقي البحراني

ثواب الفاتحة والإنتفاع به لروح الحاج عبدالله الشارقي وذويه

إصدار: مكتبة الشارقي الدينية

عام 1432هـ ق

البريد الإلكتروني:

sh.alshariqi@gmail.com

الموقع على الإنترنت:

alshariki.wordpress.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .. وبعد

فإن المفهوم من أخبار الإستخارات الواردة عن طريق النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وعن آله الهداة (عليهم السلام) هو أن الغرض منها: أن لا يكون الإنسان مستبدا برأيه، معتمدا على نظره وعقله، بل يتوسل بربه تعالى ويتوكل عليه في جميع أموره، ويقر عنده بجهله بمصالحه، ويفوض جميع ذلك إليه، ويطلب

منه أن يأتي بما هو خير له في آخرته ودنياه، كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر، فيدعو بأحد الوجوه الواردة في الأخبار المعصومية الشريفة مع الصلاة أو بدونها، بل بما يخطر بباله من الدعاء إن لم يحضره شيء من ذلك، للأخبار العامة، ثم يأخذ فيما يريد ثم يرضى بكل ما يترتب على فعله من نفع أو ضر، وبعد ذلك الإستخارة من الله سبحانه ثم العمل بما يقع في قلبه ويغلب على ظنه أنه أصلح له، وبعده الإستخارة بالاستشارة بالمؤمنين، وبعده الإستخارة بالرقاع أو البنادق أو القرعة بالسبحة والحصا أو التفؤل بالقرآن الكريم.

والظاهر من كلمات أكثر علمائنا (رضوان الله عليهم) جواز جميع ذلك، ومن أبرز الأدلة على ذلك إيرادهم لها في كتبهم الفقهية والدعوات وغيرها.

قال الشيخ يوسف البحراني (قدس سره) في الحدائق الناضرة ج10:

ينبغي أن يعلم أولا أن الاستخارة هي طلب الخيرة من الله تعالى.

قاله في القاموس والنهاية وغيرهما.

وقال ابن إدريس: الإستخارة في كلام العرب الدعاء. وقال أيضا معنى (استخرت الله) استدعيت إرشادي. قال وكان يونس بن حبيب اللغوي يقول إن معنى (استخرت الله)

إستفعلت اللّٰه الخير أي سألت اللّٰه أن يوفقني خير الأشياء التي اقصدها.

إذا عرفت ذلك فاعلم: إن المفهوم من الأخبار أنها قد جاءت فيها على معان عديدة:

منها - ما ورد بمعنى طلب الخيرة من اللّٰه تعالى كما قدمنا نقله عن القاموس والنهاية بمعنى أنه يسأل اللّٰه في دعائه أن يجعل له الخير ويوفقه في الأمر الذي يريده.

ومنها - ما ورد بمعنى طلب تيسر ما فيه الخيرة، وهذا المعنى قريب من المعنى الأول بل الظاهر أن مآلهما غالبا إلى واحد بحيث تحمل الأخبار الأول على هذا.

ومنها - ما ورد بمعنى طلب العزم على ما

فيه الخير.

وهذه الثلاثة المعاني تكون بالصلاة والدعاء وربما تكون بالدعاء خاصة.

ومنها - ما ورد بمعنى طلب تعرف ما فيه الخيرة، وهذا هو المعروف الآن بين الناس، ولكن لابد هنا من انضمام شيء آخر إلى الصلاة والدعاء معا أو الدعاء وحده من الرقاع أو البنادق أو فتح المصحف أو أخذ السبحة أو القرعة أو الأخذ من لسان المشاور.

فائدتان:

الأولى - المستفاد من الأخبار استحباب الاستخارة لكل شيء وتأكدها حتى في المستحبات، وأن الأفضل وقوعها في الأوقات

الشريفة والأماكن المنيفة والرضا بما خرجت به وإن كرهته النفس.

وفيما أشرنا إليه من الأخبار دلالة على ذم تارك الاستخارة في الأمور التي يأتي بها.

الثانية - المفهوم من ظواهر الأخبار الواردة في الاستخارة إن صاحب الحاجة هو المباشر للاستخارة ولم أقف على نص صريح أو ظاهر في الإستنابة فيها إلا أن من عاصرناهم من العلماء كلهم على العمل بالنيابة.

ولم أقف أيضا في كلام أحد من أصحابنا على من تعرض للكلام في ذلك إلا على كلام المحقق الشريف ملا أبي الحسن العاملي المجاور بالنجف الأشرف حيا وميتا في شرحه

على المفاتيح وشيخنا أبى الحسن الشيخ سليمان البحراني في كتاب الفوائد النجفية.

أما الأول منهما فإنه قال في بحث صلاة الاستخارة: ثم لا يخفى أن المستفاد من جميع ما مر أن الاستخارة ينبغي أن تكون ممن يريد الأمر بأن يتصداها هو بنفسه، ولعل ما اشتهر من استنابة الغير على جهة الاستشفاع، وذلك وإن لم نجد له نصا إلا أن التجربات تدل على صحته.

وأما الثاني منهما فإنه قال: فائدة في جواز النيابة عن الغير في الاستخارة، لم أقف على نص في جواز النيابة ويمكن الاستدلال على ذلك بوجوه، ثم ذكر وجوها عشرة أكثرها

عليلة قد اعترف بالطعن فيها وأقربها إلى الاعتبار وجوه أربعة:

أحدها: ما ذكره من قوله: من القواعد إن كل ما يصح مباشرته يصح التوكيل فيه إلا في مواضع مخصوصة ذكره العلماء واختلفوا في أشياء منها وليس هذا الموضع من تلك المواضع.

وثانيها: ما ذكره من أن العلماء في زماننا مطبقون على استعمال ذلك ولم نجد أحدا من مشايخنا الذين عاصرناهم يتوقف فيه ونقلوا عن مشايخهم نحو ذلك. ولعله كاف في مثل ذلك.

وثالثها: إن الاستخارة مشاورة لله تعالى كما

ورد به النص عن مولانا الصادق (ع) ولا ريب أن المشاورة تصح النيابة فيها، فإن من استشار أحدا فقد يستشير بنفسه وقد يكلف من يستشير له كما في استشارة على بن مهزيار للجواد (ع).

ورابعها: إن مشاورة المؤمن نوع من أنواع الاستخارة وقد ورد في رواية على بن مهزيار ما هو صريح في النيابة فيها ولا فرق بين هذا النوع وغيره.. إلى أن قال (قدس سره) فهذه عشرة وجوه ومجموعها يصلح مدركا لمثل هذا الأمر ومسلكا لهذا الشأن وإن تطرق على بعضها المناقشة. والله العالم. إنتهى كلامه زيد مقامه.

أقول: ومما خطر على البال في هذه الحال إنه لا ريب أن الاستخارة بأي المعاني المتقدمة ترجع إلى الطلب منه سبحانه، ولا ريب أنه من المتفق عليه بين ذوى العقول وساعدت عليه النقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله هو أن من طلب حاجة من سلطان عظيم الشأن فإن الأنجح في قضائها والأرجح في حصولها وإمضائها هو أن يوسط بعض مقربي حضرة ذلك السلطان في التماسها منه بحيث يكون نائبا عن صاحب الحاجة في سؤالها من ذلك السلطان، والنيابة في الاستخارة منه سبحانه من هذا القبيل، وهذا بحمد الله أوضح برهان على ذلك ودليل. والله العالم. إنتهى كلامه

(قدس سره) ملخصا.

أقول: ومن أجل الغايات الشريفة التي تترتب على الإستخارة من توجه المؤمن إلى ربه، ومشاورته له في أموره، وتوكله عليه في كل حركاته وسكناته، وتفويض أموره إليه سبحانه وتعالى وغيرها من الأشياء التي حث الله تعالى عبده عليها، من أجل ذلك وغيره قمت بهذا الجهد المتواضع، فجمعت كل ما وقع تحت نظري القاصر من روايات سفن النجاة، أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) ورتبته على عدة أقسام:

القسم الأول: وفيه أوردت الأحاديث التي تحث على الإستخارة، والترغيب فيها والرضا

والتسليم بما تأتي به.

القسم الثاني: وفيه أوردت الأحاديث التي تبين كيفية الإستخارة بالرقاع.

القسم الثالث: وفيه أوردت الأحاديث التي تبين كيفية الاستخارة بالبنادق.

القسم الرابع: وفيه أوردت الأحاديث التي تبين كيفية الاستخارة والتفأل بالقرآن الكريم.

القسم الخامس: وفيه أوردت الأحاديث التي تبين كيفية الاستخارة الإستخارة بالسبحة والحصا.

القسم السادس: وفيه أوردت الأحاديث التي تبين كيفية الاستخارة الإستخارة بالاستشارة.

القسم السابع: وفيه أوردت الأحاديث التي

تبين كيفية الاستخارة الإستخارة بالدعاء فقط.

وفي النهاية أسأل الله العالم القدير أن يجعل خير أعمالنا خواتيمها، وأن يوفقنا . وجميع المؤمنين . إلى ما فيه الخير والصلاح، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة حقيق جدير، وهو أرحم الراحمين.

وأرجو من الإخوة المؤمنين الذين يستفيدون من هذا العمل المتواضع أن لا ينسوني من الدعاء، والعمل الصالح.

وقد أسميته:

((الإستخارات في روايات أهل البيت))

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد

وآله الطاهرين

المحتاج لتوفيق الله وتسديده

جعفر الشارقي البحراني

الأحد 1/ربيع الثاني/1424هـ

الموافق 1/6/2003م

القسم الأول

الحث على الاستخارة والتسليم بعدها

1) عن الصادق عليه السلام أنه قال: يقول الله عز وجل "من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخير بي.

2) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر.

3) قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من أكرم الخلق على الله؟ قال: أكثرهم ذكرا لله، وأعملهم بطاعته، قلت: فمن أبغض الخلق إلى الله؟ قال: من يتهم الله، قلت وأحد يتهم

اللّه؟ قال: نعم، من استخار اللّه فجاءته الخيرة بما يكره، فسخط فذلك يتهم اللّه.

4) عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ما أبالي إذا استخرت اللّه على أي طرفي وقعت، وكان أبي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السور من القرآن.

5) قال أبو عبد اللّه عليه السلام يقول: ما استخار اللّه عز وجل عبد مؤمن إلا خار له، وإن وقع ما يكره.

6) عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب اللّه عز وجل.

7) عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله عز وجل.

8) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القرآن، ثم قال: ما أبالي إذا استخرت الله على أي جنبي وقعت.

9) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول: قال الله: "من لم يرض بقضائي ويشكر نعمائي ويصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي غيري ومن رضي بقضائي وشكر نعمائي وصبر على بلائي كتبته في الصديقين عندي".

وكان يقول عليه السلام: من استخار

اللّه في أمره فعمل أحد الأمرين فعرض في قلبه شيء، فقد اتهم اللّه في قضائه.

10) عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: أنزل اللّه، إن من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني.

11) عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام: قال: بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله إلى اليمن، فقال لي وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار الحديث.

القسم الثاني

في الاستخارة بالرقاع

1) قال عبد الرحمن بن سيابة خرجت سنة إلى مكة و متاعي بز قد كسد علي قال: فأشار علي أصحابنا أن أبعثه إلى مصر ولا أرده إلى الكوفة أو إلى اليمن، فاختلف علي آراؤهم فدخلت على العبد الصالح بعد النفر بيوم، ونحن بمكة، فأخبرته بما أشار به أصحابنا، وقلت له: جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني، فقال لي: ساهم بين مصر واليمن، ثم فوض في ذلك أمرك إلى الله، فأي بلد خرج سهمها عن الأسهم فابعث متاعك إليها. قلت:

جعلت فداك كيف أساهم؟

قال: اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة، أنت العالم وأنا المتعلم فانظر لي في أي الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه وأعمل به، ثم اكتب مصرا إنشاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئا شيئا ثم اكتب اليمن إنشاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئا شيئا ثم اكتب بحبس المتاع، ولا يبعث إلى بلد منهما. ثم اجمع الرقاع وادفعهن إلى بعض أصحابك فليسترها عنك، ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع، فأيها وقعت في يدك

فتوكل على الله واعمل بها بما فيها إنشاء الله.

2) كتب الحميري إلى القائم عليه السلام يسأله عن الرجل تعرض له حاجة مما لا يدري أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما نعم افعل، وفي الآخر لا تفعل، فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له هو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك؟

فأجاب عليه السلام: الذي سنه العالم عليه السلام في هذه الاستخارة بالرقاع والصلاة.

3) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها:

"بسم اللّٰه الرحمن الرحيم خيرة من اللّٰه العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل" وفي ثلاث منها "بسم اللّٰه الرحمن الرحيم خيرة من اللّٰه العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل" ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرة "أستخير اللّٰه برحمته خيرة في عافية" ثم استو جالسا وقل "اللهم خر لي واختر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية" ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واحدة واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات افعل، فافعل الأمر الذي تريده وإن

خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله، وإن خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها، فاعمل به، ودع السادسة لا يحتاج إليها.

قال الشيخ المجلسي (قده): هذا أشهر طرق هذه الاستخارة وأوثقها وعليه عمل أصحابنا وليس فيه ذكر الغسل، وذكره بعض الأصحاب لوروده في ساير أنواع الاستخارة، ولا بأس به، وأيضا ليس فيه تعيين سورة في الصلاة، وذكر بعضهم سورتي الحشر والرحمن لورودهما في الاستخارة المطلقة، فلو قرأهما أو الإخلاص في كل ركعة كما مر أو ما سيأتي في رواية الكراجكي (قده) لم أستبعد حسنه.

ثم اعلم أن إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أولا لا تفعل، ثم ثلاثا افعل وبالعكس، فإن قلت: هذا داخل في القسمين المذكورين، قلت: إن سلمنا ذلك وإن كان بعيدا فيمكن أن يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل، وبالعكس.

ولا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسة، فالظاهر أن المذكور في الخبر أقصى الاحتمالات، مع أنه يحتمل لزوم إخراج الخامسة تعبدا، وإن كان بعيدا. ثم إنه لا يظهر مع كثرة إحداهما تفاوت فمراتب الحسن وضده، وبعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعة خروج افعل أو لا تفعل، أو توالي

أحدهما بأن يكون الخروج في الأربع أولى في الفعل والترك من الخروج في الخمس، أو يكون خروج مرتين افعل ثم لا تفعل ثم افعل أحسن من الابتداء بلا تفعل ثم افعل ثلاثا، وكذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تظهر بالمقايسة بما ذكر وليس ببعيد.

4) عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها "بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم - ويروى العلي الكريم - لفلان بن فلان افعل كذا إنشاء الله" واذكر اسمك وما نريد فعله، وفي ثلاث منهن "بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من

الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا إنشاء الله" وتصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد، وثلاث مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر، وتدع الرقاع تحت سجادتك:

وتقول: "بقدرتك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، اللهم بك فلا شيء أعلم منك صل على آدم صفوتك، ومحمد خيرتك، وأهل بيته الطاهرين، ومن بينهم من نبي وصديق وشهيد وعبد صالح وولى مخلص، وملائكتك أجمعين إن كان ما عزمت عليه من الدخول في سفري إلى بلد كذا وكذا خيرة لي في البدو والعاقبة، ورزق

تيسر لي منه فسهله ولا تعسره، وخر لي فيه، وإن كان غيره فاصرفه عني وبدلني منه بما هو خير منه برحمتك يا أرحم الراحمين".

ثم تقول سبعين مرة "خيرة من الله العلي الكريم" فإذا فرغت من ذلك عفرت خدك ودعوت الله وسألته ما تريد.

5) عن عبد الرحمن ابن سيابة قال: خرجت إلى مكة ومعي متاع كثير فكسد علينا، فقال بعض أصحابنا: ابعث به إلى اليمن فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: لي ساهم بين مصر واليمن، ثم فوض أمرك إلى الله، فأي البلدين خرج اسمه في السهم فابعث إليه متاعك، فقلت: كيف

أساهم؟

قال: اكتب في رقعة "بسم الله الرحمن الرحيم إنه لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة أنت العالم و أنا المتعلم فانظر في أي الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه، فأعمل به" ثم اكتب مصرا إنشاء الله ثم اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن إن شاء الله ثم اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك، ثم اكتب يحبس إنشاء الله ولا يبعث به إلى بلدة منهما ثم اجمع الرقاع فادفعها إلى من يسترها عنك، ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فأيها وقعت في يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها إنشاء الله تعالى.

6) عن أحدهما عليه السلام في المساهمة تكتب: "بسم اللّٰه الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تخرج لي خيرة في ديني ودنياي وعاقبة أمري وآجله إنك على كل شيء قدير، ما شاء اللّٰه لا حول ولا قوة إلا باللّٰه صلى اللّٰه على محمد وآله" ثم تكتب ما تريد في رقعتين ويكون الثالث غفلا ثم تجيل السهام فأيهما خرج عملت عليه ولا تخالف، فمن خالف لم يصنع له، وإن خرج الغفل رميت به.

واعلم أن الكتابة على رقعتين لعلها فيما إذا كان الأمر مرددا بين شقين أو بين الفعل والترك، وإذا كان بين أكثر من شقين فيزيد الرقاع بعدد الزيادة، ومع خروج غفل يرميها ويخرج أخرى.

القسم الثالث

في الاستخارة بالبنادق

1) روى أحمد بن محمد بن يحيى قال: أراد بعض أوليائنا الخروج للتجارة فقال: لا أخرج حتى آتي جعفر بن محمد عليهما السلام فاسلم عليه، فأستشيره في أمري هذا، وأسأله الدعاء لي، قال: فأتاه فقال: يا ابن رسول الله إني عزمت على الخروج للتجارة وإني آليت على نفسي أن لا أخرج حتى ألقاك وأستشيرك وأسألك الدعاء لي، قال فدعا له، وقال عليه الصلاة والسلام: عليك بصدق اللسان في حديثك ولا تكتم عيبا يكون في تجارتك، ولا

تغبن المسترسل فإن غبنه ربا، ولا ترض للناس إلا ما ترضاه لنفسك، وأعط الحق وخذه، ولا تخف ولا تحزن فإن التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة، واجتنب الحلف فإن اليمين الفاجر تورث صاحبها النار، والتاجر فاجر إلا من أعطى الحق وأخذه.

وإذا عزمت على السفر أو حاجة مهمة فأكثر الدعاء والاستخارة فإن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله كان يعلم أصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن، وإنا لنعمل ذلك متى هممنا بأمر، ونتخذ رقاعا للاستخارة، فما خرج لنا عملنا عليه أحببنا ذلك أم كرهنا، فقال

الرجل: يا مولاي فعلمني كيف أعمل؟ فقال إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء وصل ركعتين، تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلمت فارفع يديك بالدعاء وقل في دعائك: "يا كاشف الكرب ومفرج الهم ومذهب الغم ومبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا من يفزع الخلق إليه في حوائجهم ومهماتهم وأمورهم، ويتكلون عليه، أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة، اللهم فصل على محمد وآل محمد، وابدأ بهم في كل أمري وأفرج همي ونفس كربي وأذهب غمى واكشف لي عن الأمر الذي قد التبس على، وخر لي في جميع أموري خيرة في عافية، فإني أستخيرك اللهم بعلمك،

و أستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، وألجأ إليك في كل أموري وأبرأ من الحول والقوة إلا بك، وأتوكل عليك وأنت حسبي ونعم الوكيل. اللهم فافتح لي أبواب رزقك، وسهلها لي، ويسر لي جميع أموري، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - وتسمي ما عزمت عليه وأردته - هو خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة أموري، فقدره لي وعجله علي وسهله ويسره وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أنه غير نافع لي في العاجل والآجل، بل هو شر علي فاصرفه عنى واصرفني عنه، كيف شئت وأنت شئت، وقدر لي الخير

حيث كان وأين كان، ورضني يا رب بقضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت، إنك على كل شيء قدير، وهو عليك يسير.

ثم أكثر الصلاة على محمد النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين، ويكون معك ثلاث رقاع قد اتخذتها في قدر واحد وهيئة واحدة، واكتب في رقعيتن منها:

"اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اللهم إنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر، وتمضى ولا أمضى، وأنت علام الغيوب، صل على محمد وآل محمد، وأخرج لي

أحب السهمين إليك، وأخيرهما لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري إنك على كل شيء قدير وهو عليك سهل يسير".

وتكتب في ظهر إحدى الرقعتين: افعل، وعلى ظهر الأخرى: لا تفعل، وتكتب على الرقعة الثالثة "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، استعنت بالله، وتوكلت عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل، توكلت في جميع أموري على الله الحي الذي لا يموت، واعتصمت بذي العزة والجبروت، وتحصنت بذي الحول والطول والملكوت وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين" ثم تترك ظهر هذه الرقعة أبيض ولا تكتب

عليه شيئا. وتطوي الثلاث رقاع طيا شديدا على صورة واحدة، وتجعل في ثلاث بنادق شمع أو طين على هيئة واحدة بوزن واحد، وادفعها إلى من تثق به، وتأمره أن يذكر الله ويصلي على محمد وآله، ويطرحها إلى كمه ويدخل يده اليمنى فيجيلها في كمه ويأخذ منها واحدة من غير أن ينظر إلى شيء من البنادق، ولا يتعمد واحدة بعينها، ولكن أي واحدة وقعت عليها يده من الثلاث أخرجها، فإذا أخرجها أخذتها منه وأنت تذكر الله عز وجل، ولله الخيرة فيما خرج لك، ثم فضها واقرأها واعمل بما يخرج على ظهرها، وإن لم يحضرك من تثق به طرحتها أنت إلى كمك وأجلتها

بيدك وفعلت كما وصفت لك، فإن كان على ظهرها افعل، فافعل، وامض لما أردت، فإنه يكون لك فيه إذا فعلته الخيرة إنشاء اللّٰه تعالى، وإن كان على ظهرها لا تفعل، فإياك أن تفعله أو تخالف، فإنك إن خالفت لقيت عنتا وإن تم لم تكن لك فيه الخيرة وإن خرجت الرقعة التي لم يكتب على ظهرها شيء فتوقف إلى أن تحضر صلاة مفروضة ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك، ثم صل الصلاة المفروضة أو صلهما بعد الفرض ما لم تكن الفجر والعصر، فأما الفجر فعليك بعدها بالدعاء إلى أن تبسط الشمس ثم صلهما وأما العصر فصلهما قبلها ثم ادع اللّٰه عز وجل بالخيرة كما ذكرت

لك وأعد الرقاع واعمل بحسب ما يخرج لك وكلما خرجت الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على ظهرها فتوقف إلى صلاة مكتوبة كما أمرتك إلى أن يخرج لك ما تعمل عليه إنشاء الله تعالى.

2 – روى محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام قال: لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يكون يمضي فيه ولا يجد أحدا يشاوره، فكيف يصنع؟ قال: شاور ربك، قال: فقال له كيف؟

قال: انو الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لا، وفي واحدة نعم، واجعلهما في بندقتين من طين، ثم صل ركعتين

واجعلهما تحت ذيلك، وقل: "يا اللّٰه إني أشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير، فأشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة" ثم أدخل يدك فإن كان فيها نعم فافعل، وإن كان فيها لا لا تفعل هكذا تشاور ربك.

3 – روي أنك: تكتب في رقعتين في كل واحدة "بسم اللّٰه الرحمن الرحيم خيرة من اللّٰه العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان" وتذكر حاجتك وتقول في آخرها "أفعل يا مولاي" وفي الأخرى "أتوقف يا مولاي" و اجعل كل واحدة من الرقاع في بندقة من طين، وتقرأ عليها الحمد سبع مرات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وسورة الأضحى سبع مرات، وتطرح

النبدقتين في إناء فيه ما بين يديك فأيهما انبعث قبل الأخرى فخذها واعمل بها إنشاء الله تعالى.

4) استخارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهي أن تضمر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين، وتجعلهما في مثل البندق ويكون بالميزان وتضعهما في إناء فيه ماء ويكون على ظهر إحداهما افعل، والأخرى لا تفعل، وهذه كتابتها:

"ما شاء الله كان، اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه واستسلم إليك في أمره، وخلا لك وجهه، وتوكل عليك فيما نزل به، اللهم خر لي ولا

تخر علي وكن لي ولا تكن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وأعني ولا تعن علي، وأمكني ولا تمكن مني واهدني إلى الخير، ولا تضلني، وأرضني بقضائك و بارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وأنت على كل شيء قدير اللهم إن كانت الخيرة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهله لي وإن كان غير ذلك فاصرفه عنى يا أرحم الراحمين، إنك على كل شيء قدير" فأيهما طلع على وجه الماء فافعل به، ولا تخالفه إنشاء الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

5) الاستخارة المصرية عن مولانا الحجة صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام

يكتب في رقعتين "خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلانة" و يكتب في إحداهما افعل، وفي الأخرى لا تفعل، ويترك في بندقتين من طين ويرمى في قدح فيه ماء ثم يتطهر ويصلي ركعتين ويدعو عقيبهما.

اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره وأسلم إليك نفسه، و توكل عليك في أمره، واستسلم بك فيما نزل به أمره، اللهم خر لي ولا تخر علي وأعنى ولا تعن على ومكني ولا تمكن منى، واهدني للخير ولا تضلني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء وتعطي ما تريد، اللهم إن كانت الخيرة لي في أمري هذا وهو كذا وكذا

فمكني منه، وأقدرني عليه، وأمرني بفعله وأوضح لي طريق الهداية إليه، وإن كان اللهم غير ذلك فاصرفه عني إلى الذي هو خير لي منه، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيب يا أرحم الراحمين ". ثم تسجد سجدة وتقول فيها "أستخير الله خيرة في عافية" مائة مرة، ثم ترفع رأسك وتتوقع البنادق، فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها إنشاء الله تعالى.

6) وقد جاءت رواية أن تجعل رقاع الاستخارة اثنتين في إحداهما افعل، وفي الأخرى لا تفعل، وتسترهما عن عينك، وتصلي صلواتك وتسأل الله الخيرة في أمرك، ثم تأخذ

منهما واحدة فتعمل بما فيها.

القسم الرابع

في الاستخارة والتفأل بالقرآن المجيد

1) إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله عز وجل، فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات ثم صل على النبي وآله ثلاثا ثم قل:

"اللهم تفألت بكتابك، وتوكلت عليك، فأرني من كتابك ما هو مكتوم من سرك المكنون في غيبك" ثم افتح الجامع وخذ الفال من خط الأول في الجانب الأول من غير أن تعد الأوراق والخطوط، كذا أورد مسندا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

2) صفة القرعة في المصحف يصلي

صلاة جعفر، فإذا فرغ منها دعا بدعائها ثم يأخذ المصحف ثم ينوى فرج آل محمد بدءا وعودا، ثم يقول: "اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فأخرج لنا رأس آية من كتابك نستل بها على ذلك" ثم يعد سبع ورقات ويعد عشرة أسطر من ظهر الورقة السابعة، وينظر ما يأتيه في الحادي عشر من السطور، ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فإنه يبين حاجته إنشاء الله تعالى.

4 – روى بعضهم في صفة الفال في المصحف ثلاث روايات من غير صلاة، فقال: تأخذ المصحف وتدعو بما معناه فتقول: "اللهم

إن كان في قضائك وقدرك أن تمن على امة نبيك بظهور وليك وابن بنت نبيك، فعجل ذلك وسهله ويسره وتحمله وأخرج لي آية أستدل بها على أمر فأأتمر أو نهي فأنتهي - أو ما تريد الفأل فيه - في عافية" ثم تعد سبع أوراق ثم تعد في الوجه الثانية من الورقة السابعة ستة أسطر وتفأل بما يكون في السطر السابع.

وقال: في رواية أخرى: إنه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف و يعد سبع قوائم ويعد ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة، وما في الوجهة الأولة من الورقة الثامنة من لفظ اسم اللّٰه جل جلاله ثم يعد قوائم بعدد

اسم اللّٰه، ثم يعد من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها، ومن غيرها مما يأتي بعددها سطورا بعدد اسم لفظ اللّٰه جل جلاله، ويتفأل بآخر سطر من ذلك.

وقال في الرواية الثالثة: إنه إذا دعا بالدعاء عد ثماني قوايم ثم يعد في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطرا، ويتفأل بما في السطر الحادي عشر، وهذا ما سمعناه في الفأل بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه.

قال الشيخ المجلسي (ره): وجدت في بعض الكتب أنه نسب إلى السيد (ره) الرواية الثانية لكنه قال: يقرأ الحمد وآية الكرسي

وقوله تعالى: "وعنده مفاتح الغيب" إلى آخر الآية، ثم يدعو بالدعاء المذكور ويعمل بما في الرواية.

ووجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي - ره - أنه وجد بخط الشيخ قدس سره رواية حسنة في التفأل بالمصحف، وذكر الرواية الثالثة من كتاب أبي القاسم بن قولويه قال: روى بعض أصابنا قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس، فجاءه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة الفجر قال: فالتفت إلى أصحابه فقال: أي شيء ترون أن أسمي هذا المولود؟ قال: فقال كل: رجل

سمه كذا سمه كذا، قال: فقال يا غلام على بالمصحف، قال: فجاؤوا بالمصحف فوضعه على حجره، قال ثم فتحه فنظر إلى أول حرف من الورقة، وإذا فيه "وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما" قال: ثم طبقه، ثم فتحه ثلاثا فنظر فإذا في أول الورقة "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم" ثم قال هو والله زيد، هو والله زيد فسمى زيدا.

أقول: لعله عليه السلام لما كان أن

الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد، والآيتان دلتا على أنه يقاتل ويستشهد فسماه زيدا، وفيه أيضا إيماء بجواز استعلام الأحوال من القرآن.

5) عن أبي علي اليسع بن عبد اللّٰه القمي قال: قلت لأبي عبد اللّٰه عليه السلام إني أريد الشيء فأستخير اللّٰه فيه فلا يفي، ولى فيه الرأي أفعله أو أدعه؟ فقال: انظر إذا قمت إلى الصلاة فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة أي شيء يقع في قلبك فخذ به، وافتح المصحف فانظر إلى أول ما ترى فيه فخذ به إنشاء اللّٰه.

6) عن الصادق عليه السلام قال: ما

لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناول المصحف بيده عازما على أمر يقتضيه من عند الله، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثا والإخلاص ثلاثا وآية الكرسي ثلاثا وعنده مفاتح الغيب ثلاثا والقدر ثلاثا والجحد ثلاثا والمعوذتين ثلاثا ثلاثا ويتوجه بالقرآن قائلا:

"اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته، وفيه اسمك الأكبر، وكلماتك التامات، يا سامع كل صوت، ويا جامع كل فوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات، ولا تشتبه عليه الأصوات، أسألك أن تخير لي بما أشكل علي به، فإنك عالم بكل معلوم، غير معلم،

بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والخلف الحجة من آل محمد عليه وعليهم السلام"

"ثم تفتح المصحف وتعد الجلالات التي في الصفحة اليمنى، ثم تعد بقدرها أوراقا ثم تعد بعددها أسطرا من الصفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد إنشاء الله تعالى.

7) عن المفضل بن عمر قال: بينما نحن عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تذاكرنا أم

الكتاب فقال رجل من القوم: جعلني اللّه فداك إنا ربما هممنا بالحاجة، فنتناول المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها، ثم نفتح في أول الوقت فنستدل بذلك على حاجتنا فقال أبو عبد اللّه عليه السلام وتحسنون؟ واللّه ما تحسنون. قلت: جعلت فداك وكيف نصنع؟ قال: إذا كان لأحدكم حاجة وهم بها فليصل صلاة جعفر، وليدع بدعائها، فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينو فرج آل محمد بدءا وعودا، ثم يقول:

"اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا، فأخرج لنا آية من

كتابك نستدل بها على ذلك" ثم يعد سبع ورقات ويعد عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة وينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور، فإنه يبين لك حاجتك، ثم تعيد الفعل ثانية لنفسك.

8) روي عن الصادق عليه السلام قال: إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة: "إن كان في قضائك وقدرك أن تمن على شيعة آل محمد بفرج وليك وحجتك على خلقك فأخرج إلينا آية من كتابك نستدل بها على ذلك" ثم تفتح المصحف وتعد ست ورقات ومن السابعة ستة أسطر وتنظر ما فيه.

أقول: الظاهر أنه سقط منه ثم تعيد الفعل لنفسك.

القسم الخامس

في الاستخارة بالسبحة والحصا

1) عن الصادق عليه السلام من أراد أن يستخير الله قال: فليقرأ الحمد عشر مرات، ثم يقول: "اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور، وأستشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور، اللهم إن كان أمري هذا مما نيطت بالبركة أعجازه وبواديه، و حفت بالكرامة أيامه ولياليه، فخر لي فيه بخيرة ترد شموسه ذلولا، وتقيض أيامه سرورا، يا الله فإما أمر فأئتمر وإما نهي فأنتهي، اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرات" ثم يأخذ

كفا من الحصى أو سبحته.

ولعل المراد بأخذ الحصى أو سبحته أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى أو السبحة فردا كان افعل، وإن خرج مزدوجا كان لا تفعل، أو لعله يجعل نفسه والحصى أو السبحة بمنزلة اثنين يقترعان، فيجعل الصدر في القرعة منه أو من الحصى أو السبحة فيخرج عن نفسه عددا معلوما ثم يأخذ من الحصى شيئا أو من السبحة شيئا ويكون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعة عليه مثلا فيفعل، وإذا وقعت على الحصى أو السبحة فلا يفعل، فيعمل بذلك.

وورد مرسلا في صفة القرعة أنه يقرأ

الحمد مرة واحدة، وإنا أنزلناه إحدى عشر مرة، ثم يدعو بالدعاء الذي ذكرناه عن الصادق عليه السلام في الرواية التي قبل هذه، ثم يقرع هو وآخر ويقصد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد في نيته، ويعمل بذلك مع توكله وإخلاص طويته.

2) عن صاحب الزمان عليه السلام أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات وأقل منه ثلاث مرات والأدون منه مرة ثم يقرا إنا أنزلناه عشر مرات، ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرات "اللهم إني أستخيرك" وساق الدعاء كما مر إلى قوله "اللهم إن كان الأمر الفلاني مما قد نيطت" إلى قوله: "فخر لي فيه خيرة" إلى قوله "مسرورا

اللهم إما أمر فأئتمر أو نهى فأنتهي، اللهم إني أستخيرك برحمتك خيرة في عافية" ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته ويخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجها فهو افعل وإن كان فردا لا تفعل أو بالعكس.

3) وروي إلى قوله عشر مرات ثم يقول: وذكر الدعاء إلا أنه قال فيه عقيب "والمحذور: اللهم إن كان أمري هذا مما قد نيطت وعقبت سرورا يا الله إما أمر" إلى قوله من الحصا أو سبحته.

واعلم أن الظاهر من الرواية أخذ كف من السبحة بأن يأخذ قطعة من السبحة المنظومة أو المنثورة في كفه، لا أن يقبض على

جزء من السبحة، وإن أمكن حمله عليه. واعلم أن ما أورده السيد أولا واختاره العلامة (ره) أظهر، وأما ما ذكره السيد أخيرا فهو بعيد، ولعل مراده أنه ينوى بقلبه عددا خاصا إما نوعا كالزوج أو الفرد أو شخصا كعشرة مثلا، فيقصد إن كان موافقا لما نواه يعمل به، وإلا فلا، أو بالعكس، والرواية التي أوردها أخيرا أيضا في غاية الإجمال والإغلاق.

ويحتمل أن يكون المراد بها القرعة المعروفة عند المخاصمات، فيكتب اسم المتخاصمين في رقعتين فيخرخ إحداهما، وأن يكون المراد الاستخارة المعروفة فيحصل رفيقا ويقول له أنا أقول افعل، وأنت تقول لا تفعل، أو

بالعكس، فيكتب الإسمين في رقعتين ويخرج إحداهما ويعمل بمقتضاه، ويمكن أن يكون هذا مخصوصا بما إذا كان له رفيق يأمره بما لا يريده أو ينهاه عما يريده.

4) عن القائم صلوات اللّٰه عليه في الاستخارة بالسبحة أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله صلوات اللّٰه عليه وعليهم، ثلاث مرات، ويقبض على السبحة ويعد اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو افعل، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

5) عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ الحمد مرة والإخلاص ثلاثا ويصلي على محمد وآل محمد خمس عشرة مرة ثم يقول:

"اللهم إني أسألك بحق الحسين وجده وأبيه وأمه وأخيه والأئمة من ذريته أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة، وأن تريني ما هو الأصلح لي في الدين والدنيا، اللهم إن كان الأصلح في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فعل ما أنا عازم عليه، فأمرني، وإلا فانهني ! إنك على كل شئ قدير ."

ثم يقبض قبضة من السبحة ويعدها ويقول: "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله "إي آخر القبضة، فإن كانت الأخيرة سبحان الله فهو مخير بين الفعل والترك وإن كان الحمد لله، فهو أمر، وإن كان لا إله إلا الله فهو

نهي.

6) وروي أن تقرأ إنا أنزلناه عشر مرات ثم تدعو بهذا الدعاء "اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور، وأستشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور، اللهم إن كان الأمر الذي عزمت عليهما قد نيطت البركة بأعجازه وبواديه، وحفت بالكرامة أيامه ولياليه، فأسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم عليهم السلام أن تصلي على محمد وعليهم أجمعين، وأن تخير لي خيرة ترد شموسه ذلولا وتقيض أيامه سرورا، اللهم إن

كان أمرا فاجعله في قبضة الفرد، وإن كان نهيا فاجعله في قبضة الزوج".

ثم تقبض على السبحة وتعمل على ما يخرج.

7 – وروي أن تصلي على محمد وآله سبع مرات، وبعده "يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد" ثم الزوج والفرد.

القسم السادس

في الاستخارة بالاستشارة

1) عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاور فيه أحدا حتى يبدأ فيشاور الله عز وجل فقيل له: ما مشاورة الله عز وجل؟ قال: يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه، فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق.

2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمرا فلا يستأمر أحدا حتى يشاور الله تبارك وتعالى فيه، قلنا: وكيف يشاور؟ قال يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه،

فإذا بدأ بالله أجرى الله الخيرة على لسان من أحب من الخلق.

3) قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبتدئ بالله ويسأله، قال: قلت: فما يقول؟

قال: يقول: "اللهم إني أريد كذا وكذا، فإن كان خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله، فيسره لي، وإن كان شرا في ديني ودنياي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي، وإن كرهته وأبته نفسي".

ثم يستشير عشرة من المؤمنين، فإن لم يقدر على عشرة ولم يصب إلا خمسة فيستشير

خمسة مرتين، فإن لم يصب إلا رجلين فليستشرهما خمس مرات، فإن لم يصب إلا رجلا واحدا فليستشره عشر مرات.

4) قال الصادق عليه السلام إذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتى تشاور ربك، قال: قلت: وكيف أشاور ربي؟ قال تقول: "أستخير الله" مائة مرة، ثم تشاور الناس فإن الله يجري لك الخيرة على لسان من أحب.

5) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة، فمن عرفها بحدودها، وإلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها.

فأولها: أن يكون الذي تشاوره عاقلا.

والثانية: أن يكون حرا متدينا.

والثالثة: أن يكون صديقا مواخيا.

والرابعة: أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه.

فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته، وإذا كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقا مواخيا كتم سرك إذا أطلعته عليه، وإذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة.

6) عن الصادق عليه السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع، فإنه لا يأمر إلا بخير، وإياك والخلاف، فإن خلاف الورع

العاقل مفسدة في الدين والدنيا.

7) وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد و توفيق من الله عز وجل، فإذا أشار عليك الناصح العاقل، فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب.

8) وعن الحسن بن الجهم قال: كنا عند الرضا عليه السلام وذكرنا أباه، فقال: كان عقله لا يوازى به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه فقيل له: تشاور مثل هذا؟

فقال: إن الله تعالى ربما فتح على لسانه، قال: فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان. وعن الصادق

عليه السلام قال: قيل لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله: ما الحزم؟ قال مشاورة ذوي الرأي وإتباعهم.

9) وعنه عليه السلام: وفيما أوصى صلى اللّٰه عليه وآله به عليا عليه السلام قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير. وعنه عليه السلام قال: إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

10) عن الرضا عن آبائه عليهما السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله ما من قوم كانت له مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه معهم في مشورتهم إلا خير لهم.

أقول: قد وردت أخبار كثيرة في النهي عن مشاورة النساء، وقد روى عن الصادق عليه السلام: إياكم ومشاورة النساء فإن فيهن الضعف والوهن والعجز، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن، وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: اتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهن على حذر، وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن لكيلا يطمعن منكم في المنكر.

القسم السابع

في الاستخارة بالدعاء فقط أو استشارة أحد ثم العمل بما يقع في قلبه أو انتظار ما يرد عليه من الله عز وجل

1) عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الاستخارة: تعظم الله وتمجده وتحمده وتصلي على النبي وآله صلى الله عليه وآله، ثم تقول: "اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، وأنت علام الغيوب أستخير الله برحمته".

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن

كان الأمر شديدا تخاف فيه قلته مائة مرة وإن كان غير ذلك فثلاث مرات.

2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استخار الله مرة واحدة وهو راض به، خار الله له حتما.

3) عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من استخار الله تبارك وتعالى مرة واحدة وهو راض بما صنع الله به، خار الله تبارك وتعالى له حتما.

2) عن محمد الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أنك قلت: ما استخار الله عبد في أمره مائة مرة إلا قذفه بخير الأمرين؟

فقال: ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريده مرة واحدة إلا قذفه بخير الأمرين.

3) وروي للاستخارة في الأمر الذي تهوى أن تفعله "اللهم وفق لي كذا وكذا، واجعل لي فيه الخيرة في عافية" تقول ما شئت من مرة، وإذا كان مما تحب أن يعزم لك على أصلحه قلت: "اللهم وفق لي فيه الخيرة في عافية" فإن في قول من يقول "بعلمك" أن في علم الله الخير والشر.

4) عن أبي جعفر عليه السلام قال: الاستخارة في كل ركعة من الزوال.

5) عن الصادق عليه السلام أنه قال في الاستخارة: أن يستخير الله الرجل في آخر

سجدة مائة مرة ومرة، ويحمد اللّٰه ويصلي على النبي وآله ثم يستخير اللّٰه خمسين مرة، ثم يحمد اللّٰه تعالى ويصلي على النبي وآله صلى اللّٰه عليه وعليهم ويتم المائة والواحدة أيضا.

6) عن حماد بن عثمان قال: سألت أبا عبد اللّٰه عليه السلام عن الاستخارة فقال استخر اللّٰه مائة مرة ومرة في آخر سجدة من ركعتي الفجر: تحمد اللّٰه وتمجده وتثني على النبي وعلى أهل بيته، ثم تستخير اللّٰه تمام المائة مرة ومرة.

أقول: لعله سقط منه شيء كما يظهر من المكارم.

7) كان أمير المؤمنين عليه السلام

يصلي ركعتين ويقول في دبرهما أستخير الله مائة مرة، ثم يقول: اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي، وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني، كرهت نفسي ذلك أم أحبت، فإنك تعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، ثم يعزم.

8) وروى أن رجلا جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك إني ربما ركبت الحاجة فأندم، فقال له: أين أنت عن الاستخارة، فقال الرجل: جعلت فداك فكيف الاستخارة؟

فقال: إذا صليت صلاة الفجر فقل بعد

أن ترفع يديك حذاء وجهك "اللهم إنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، فصل على محمد وآل محمد، وخر لي في جميع ما عزمت به من أموري خيار بركة وعافية.

9) عن أبي عبد الله عليه السلام في الأمر يطلبه الطالب من ربه قال: يتصدق في يومه على ستين مسكينا على كل مسكين صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله، فإذا كان الليل فليغتسل في ثلث الليل الباقي ويلبس أدنى ما يلبس من يعول من الثياب إلا أن عليه في تلك الثياب إزارا ثم يصلي ركعتين فإذا وضع جبهته في الركعة الأخيرة للسجود، هلل الله وعظمه ومجده، وذكر ذنوبه، فأقر بما يعرف

منها ويسمى، ثم يرفع رأسه فإذا وضع رأسه في السجدة الثانية استخار الله مائة مرة يقول "اللهم إني أستخيرك" ثم يدعو الله عز وجل بما يشاء ويسأله إياه، وكلما سجد فليفض بركبتيه إلى الأرض يرفع الإزار حتى يكشفهما ويجعل الإزار من خلفه بين إليتيه وباطن ساقيه.

10) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا عزم بحج أو عمرة أو عتق أو شرى أو بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة، وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر، فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مأتي مرة ثم قرأ قل هو الله أحد

والمعوذتين، ثم قال "اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي، وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني، رب اعزم لى على رشدي وإن كرهت أو أحبت ذلك نفسي ببسم الله الرحمن الرحيم، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل" ثم يمضى ويعزم.

11) عن علي بن أسباط قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقلت: قد أردت مصرا فأركب بحرا أو برا؟ فقال: لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلي ركعتين وتستخير الله مائة مرة ومرة، فإذا

عزمت على شيء وركبت البر فإذا استويت على راحلتك فقل: "سبحان اللّه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون".

12) وروي عن أسباط مثله إلا أن فيه فتصلى ركعتين في غير وقت فريضة ثم تستخير اللّه مائة مرة، فإن خرج لك على البحر فقل.. الخبر.

13) عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ما استخار اللّه عز وجل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد اللّه ويهلله ويسبحه ويمجده ويثنى عليه بما هو أهله، إلا رماه اللّه تبارك وتعالى

بخير الأمرين.

قال الراوي: وسمعته يقول في الاستخارة: "اللهم إني أسألك بعلمك، وأستخيرك بعزتك وأسألك من فضلك العظيم وأنت أعلم بعواقب الأمور، إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي، فيسره لي وبارك لي فيه، وإن كان شرا فاصرفه عني واقض لي الخير حيث كان، ورضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت".

14) عن علي بن جعفر، عن أخيه قال أتاه رجل فقال له: جعلت فداك أريد وجه كذا وكذا، فعلمني استخارة، إن كان ذلك الوجه خيرة أن ييسره الله لي، وإن كان شرا صرفه الله

عني، فقال له: وتحب أن تخرج في ذلك الوجه؟ قال له الرجل: نعم، قال: قل: اللهم قدر لي كذا وكذا، واجعله خيرا لي، فإنك تقدر على ذلك.

15) عن أبي الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام قال: إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربه، فإن أشار عليه اتبع، وإن لم يشر عليه توقف، قال: فقال: يا سيدي وكيف أعلم ذلك؟ قال: تسجد عقيب المكتوبة وتقول: "اللهم خر لي" مائة مرة ثم تتوسل بنا وتصلي علينا، وتستشفع بنا، ثم تنظر ما يلهمك تفعله وهو الذي أشار عليك به.

16) عن الصادق عليه السلام قال: استخارة الباقر عليه السلام: "اللهم إن خيرتك تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيب المكاسب وتهدي إلى أحمد العواقب، وتقي محذور النوائب، اللهم يا مالك الملوك، أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني يا مولاي إليه، فسهل من ذلك ما توعر، ويسر منه ما تعسر واكفني في استخارتي المهم وادفع عني كل ملم، واجعل عاقبة أمري غنما، ومحذوره سلما، وبعده قربا، وجدبه خصبا، أعطني يا رب لواء الظفر فيما استخرتك فيه، وقرر الإنعام فيما دعوتك له، ومن علي بالأفضال فيما رجوتك، فإنك تعلم ولا أعلم،

وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب".

17) قال الرضا عليه السلام: إذا أردت أمرا فصل ركعتين، واستخر الله مائة مرة ومرة، وما عزم لك فافعل، وقل في دعائك "لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم، رب بحق محمد وعلي خر لي في أمر كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة من عندك ما لك فيه رضا ولي فيه صلاح، في خير وعافية، يا ذا المن والطول".

18) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استخار الله تعالى فليوتر.

19) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي إذا أراد الاستخارة في الأمر توضأ

وصلى ركعتين وإن كانت الخادمة لتكلمه، فيقول: "سبحان اللّه" ولا يتكلم حتى يفرغ.

20) عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ليجعل أحدكم مكان قوله: "اللهم إني أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك" "اللهم إني أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه" وذلك لأن في قولك "اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك" الخير والشر، فإذا اشترطت في قولك كان لك شرطك إن استجيب لك، ولكن قل: "اللهم إني أستخيرك برحمتك، وأستقدرك الخير بقدرتك عليه، لأنك عالم الغيب

والشهادة الرحمن الرحيم، فأسألك أن تصلى على محمد النبي وآله كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إن كان هذا الأمر الذي أريده خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي، فيسره لي، وإن كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه".

21) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان بعض آبائي عليهم السلام يقول: "اللهم لك الحمد وبيدك الخير كله، اللهم إني أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه، لأنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك، وأبعد من

معصيتك، و أرضى لنفسك، وأقضى لحقك، فيسره لي ويسرني له، وما كان من غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه، فإنك لطيف لذلك والقادر عليه".

22) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتين للاستخارة، فقرأ فيها سورة الحشر، والرحمن والمعوذتين، وقل هو الله أحد، ثم قال "اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني وخيرا لي في دنياي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله، فيسره لي، رب اعزم على رشدي وإن كرهت ذلك وأبته نفسي".

23) عن علي بن أسباط عمن قال له أبو جعفر عليه السلام: إني إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله مائة مرة، وإن كان شرى رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرات في مقعد أقول: "اللهم إني أسئلك بأنك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم أن كذا وكذا خير لي، فخره لي ويسره وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني إلى ما هو خير لي ورضني في ذلك بقضائك فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي إنك علام الغيوب".

24) قال أبوعبد الله عليه السلام قال: تقول في الاستخارة "أستخير الله، وأستقدر الله،

وأتوكل على اللّه، ولا حول ولا قوة إلا باللّه، أردت أمرا فأسأل إلهي إن كان ذلك له رضا أن يقضى لي حاجتي وإن كان له سخطا أن يصرفني عنه، وأن يوفقني لرضاه".

25) عن علي أسباط قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألته عن الخروج في البر والبحر إلى مصر فقال لي: ائت مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في غير وقت صلاة فصل ركعتين، واستخر اللّه مائة مرة ومرة، فانظر ما ذا يقضي اللّه.

26) عن علي بن مهزيار قال كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة: فهمت ما استأمرت فيه من ضيعتك

التي تعرض لك السلطان فيها، فاستخر اللّٰه مائة مرة خيرة في عافية، فإن احلولى بقلبك بعد الاستخارة بيعها فبعها، واستبدل غيرها إنشاء اللّٰه تعالى، ولا تتكلم بين أضعاف الاستخارة حتى تتم المائة إنشاء اللّٰه.

27 – جاء في كتاب من الجواد عليه السلام إلى علي بن أسباط "بسم اللّٰه الرحمن الرحيم وفهمت ما ذكرت من أمر بناتك، وأنك لا تجد أحدا مثلك، فلا تفكر في ذلك رحمك اللّٰه، فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، وإن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، وفهمت ما استأمرت فيه من أمر

ضيعتيك اللتين تعرض لك السلطان فيهما، فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية، فإذا احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما واستبدل غيرهما إنشاء الله، ولتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين ولا تكلم أحدا بين أضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة.

28) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صل ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار الله له البتة.

29) عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذا هم بحج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق أو غير ذلك تطهر ثم صلى ركعتين

للاستخارة، يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة الحشر والرحمن ثم يقرأ بعدها المعوذتين وقل هو الله أحد، يفعل هذا في كل ركعة، فإذا فرغ منها قال بعد التسليم وهو جالس: "اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي، وعاجل أمري وآجله، فيسره لي على أحسن الوجوه وأكملها، اللهم وإن كان شرا لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فاصرفه عني، رب اعزم لي على رشدي وإن كرهته نفسي".

30) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا هم بأمر حج إلى قوله: ثم يقرأ المعوذتين ثم يقول

اللهم إلى قوله ودنياي و آخرتي في الموضعين وأجلها مكان أكملها، وفي آخره وإن كرهت ذلك وأبته نفسي.

31) عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال علي عليه السلام: إنه كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه وآله سر قل ما عثر عليه، وكان يقول وأنا أقول: لعنة اللّه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالحي خلقه على مفشي سر رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله إلى غير ثقة، فاكتموا سر رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله سمعته يقول: يا علي ابن أبي طالب إني واللّه ما أحدثك إلا على ما سمعته إذناي، ووعى قلبي، ونظر بصري إن لم يكن من اللّه فمن رسوله يعني جبرئيل

عليه السلام، فإياك يا علي أن تضيع سري، فإني قد دعوت الله أن يذيق من أضاع سري هذا حر جهنم. ثم قال: يا علي إن كثيرا من الناس وإن قل تعبدهم إذا عملوا ما أقول، كانوا في أشد العناء وأفضل الاجتهاد، ولولا طغاة هذه الأمة لبينت هذا السر، ولكنى علمت أن الدين إذا يضيع، فأحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة. إني لما اسري بي إلى السماء السابعة، فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كما يفور القدر، فلما أردت الانصراف، أقعدت عند تلك الفرجة، ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إنك أكرم خلقه عليه، وعنده علم قد زواه، يعني خزنه، عن

جميع الأنبياء وجميع أممهم غيرك، وغير أمتك، لمن ارتضيت للّه منهم، أن ينشره لمن بعده لمن ارتضى اللّه منهم أنه لا يصيبهم بعد ما يقولونه ذنب كان قبله، ولا مخافة ما يأتي ممن بعده، ولذلك آمرك بكتمانه، لئلا يقول العاملون حسبا هذا من الطاعة.

ثم ذكر في جملة أسرار هذا الدعاء ما هذا لفظه: يا محمد ومن هم بأمرين فأحب أن أختار له أرضاهما لي فالزمه إياه، فليقل حين يريد ذلك "اللهم اختر لي بعلمك، ووفقني بعلمك لرضاك ومحبتك. اللهم اختر لي بقدرتك وجنبني بقدرتك مقتك وسخطك، اللهم اختر لي فيما أريد من هذين الأمرين -

وتسميهما - أسرهما إلى وأحبهما إليك وأقر بهما منك و أرضاهما لك اللهم إني أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء كلها عن جميع خلقك فإنك عالم بهواي وسريرتي وعلانيتي، فصل على محمد وآله، واسفع بناصيتي إلى ما تراه لك رضا فيما استخرتك، فيه حتى تلزمني من ذلك أمرا أرضى فيه بحكمك، و أتكل فيه على قضائك، وأكتفي فيه بقدرتك ولا تقلبني وهواي لهواك مخالفا ولا بما أريد لما تريد مجانبا، اغلب بقدرتك التي تقضى بها ما أحببت على من أحببت بهواك هواي، ويسرني لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها، ولا تخذلني بعد

تفويضي إليك أمري برحمتك التي وسعت كل شيء، اللهم أوقع خيرتك في قلبي، وافتح قلبي للزومها يا كريم، آمين رب العالمين، فإنه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل والآجل".

32) عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فيما ورد من أدعية الصحيفة، عن زين العابدين عليه السلام قال: وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة: "اللهم إني أستخيرك بعلمك، فصل على محمد وآل محمد، واقض لي بالخيرة، و ألهمنا معرفة الاختيار، واجعل لنا ذريعة إلى الرضا بما قضيت، والتسليم لما حكمت، وأزح عنا ريب

أهل الارتياب، وأيدنا بيقين المخلصين، ولا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت، فنغمط قدرك، ونكره مواضع قضائك، ونجنح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة، وأقرب من ضرر العافية، حبب إلينا ما نكره من قضائك وسهل علينا ما تستصعب من حكمك، وألهمنا الانقياد لما أوردت علينا من مشيتك فلا نكره ما أحببت، ولا نتخير ما كرهت، واختم لنا بالتي هي أحسن، وأحمد عاقبة وأكرم مصيرا، إنك تفيد الكريمة، وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد".

33) عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة تقول: "اللهم

إنك خلقت أقواما يلجؤون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم و سكونهم، وتصرفهم وعقدهم وحلهم، وخلقتني أبرأ إليك من اللجاء إليها، ومن طلب الاختيارات بها، وأتيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في مواقعها، ولم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها، وأنك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها عن السعود العامة والخاصة إلى النحوس، ومن النحوس الشاملة والمفردة إلى السعود لأنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ولأنها خلق من خلقك، وصنعة من صنيعك، وما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله، واستمد الاختيار لنفسه، وهم أولئك، ولا أشقيت من

اعتمد على الخالق الذي أنت هو لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأسألك بما تملكه وتقدر عليه، وأنت به ملي وعنه غني وإليه غير محتاج، وبه غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك من حدث الدنيا التي إليك فيها ضرورته لمعاشه، ومن خيرات الآخرة التي عليك فيها معوله، وأنا هو عبدك.

اللهم فتول يا مولاي اختيار خير الأوقات لحركتي وسكوني، ونقضي وإبرامي وسيري وحلولي، وعقدي وحلي، واشدد بتوفيقك عزمي، وسدد فيه رأيي، واقذفه في فؤادي حتى لا يتأخر ولا يتقدم وقته عني،

وأبرم من قدرتك كل نحس يعرض بحاجز حتم من قضائك يحول بيني وبينه ويباعده مني ويباعدني منه في ديني ونفسي ومالي وولدي وإخواني، وأعذني به من الأولاد و الأموال والبهايم والأعراض، وما أحضره وما أغيب عنه، وما أستصحبه وما اخلفه، وحصني من كل ذلك بعياذك من الآفات والعاهات والبليات، ومن التغيير والتبديل والنقمات والمثلات، ومن كلمتك الحالقة، ومن جميع المخلوقات، و من سوء القضاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن الخطايا والزلل في قولي وفعلي وملكنى الصواب فيهما بلا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم، بلا

حول ولا قوة إلا بالله الحليم الكريم، بلا حول ولا قوة إلا بالله العزيز العظيم بلا حول ولا قوة إلا بالله حرزي وعسكري، بلا حول ولا قوة إلا بالله سلطاني ومقدرتي، بلا حول ولا قوة إلا بالله عزي ومنعتى.

اللهم أنت العالم بجوائل فكري، وجوائس صدري، وما يترجح في الإقدام عليه والإحجام عنه مكنون ضميري وسري، وأنا فيه بين حالين خير أرجوه وشر أتقيه، وسهو يحيط بي ودين أحوطه، فإن أصابني الخيرة التي أنت خالقها لتهبها لي لا حاجة بك إليها بل بجود منك علي بها غنمت وسلمت، وإن أخطأتني حسرت وعطبت.

اللهم فأرشدني منه إلى مرضاتك وطاعتك، وأسعدني فيه بتوفيقك وعصمتك واقض بالخير والعافية والسلامة التامات الشاملة الدائمة فيه حتم أقضيتك، ونافذ عزمك ومشيتك، وإنني أبرء إليك من العلم بالا وفق من مباديه وعواقبه وفواتحه ومسالمه ومعاطبه، ومن القدرة عليه، واقر أنه لا عالم ولا قادر على سداده سواك، فأنا أستهديك وأستعينك وأستقضيك وأستكفيك وأدعوك وأرجوك، وما تاه من استهداك، ولا ضل من استفتاك، ولا دهي من استكفاك، ولا حال من دعاك، ولا أخفق من رجاك، فكن لي عند أحسن ظنوني وآمالي فيك، يا ذا الجلال والإكرام

إنك على كل شيء قدير.

واسنهضت لمهمي هذا ولكل مهم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وتقرأ وتقول: الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس، قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد، قل هو الله

أحد اللّه الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. وتقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك إلى آخرها ثم قل وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا، أولئك هم الغافلون. أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله اللّه على علم وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد اللّه أفلا تذكرون، ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا،

وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى.

واستنهضت لمهمي هذا ولكل مهم أسماء الله العظام، وكلماته التوام، و فواتح سور القران وخواتيمها، ومحكماتها وقوارعها، وكل عوذة تعوذ بها نبي أو صديق حم شاهت الوجوه وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، وحسبي الله ثقة

وعدة ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد رسوله وآله الطاهرين".

34) عن علي بن موسى الرضا عليهما الصلاة والسلام قال: سمعت أبي موسى بن جعفر قال: سمعت أبى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبة أمره إلا ما يحب وهو: "اللهم إن خيرتك تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتطيب المكاسب، و تغنم المطالب، وتهدى إلى أحمد العواقب، وتقي من محذور النوائب، اللهم إني أستخيرك فيما عقد عليه رأيي وقادني إليه هواي، فأسألك يا رب أن

تسهل لي من ذلك ما تعسر، وأن تعجل من ذلك ما تيسر، وأن تعطيني يا رب الظفر فيما استخرتك فيه، وعونا بالإنعام فيما دعوتك، وأن تجعل يا رب بعده قربا وخوفه أمنا و محذوره سلما فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب، اللهم إن يكن هذا الأمر خيرا لي في عاجل الدنيا وآجل الآخرة فسهله لي ويسره علي وإن لم يكن فاصرفه عني واقدر لي فيه الخيرة، إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين".

35) دعاء الإمام المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الإستخارات: "بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك

باسمك الذي عزمت به على السموات والأرض، فقلت لهما ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين، وباسمك الذي عزمت به على عصى موسى فإذا هي تلقف ما يأفكون، وأسألك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة إليك حتى قالوا آمنا برب العالمين، رب موسى وهارون، أنت الله رب العالمين، وأسألك بالقدرة التي تبلي بها كل جديد وتجدد بها كل بال، و أسألك بكل حق هو لك، وبكل حق جعلته عليك، إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلي على محمد وآل محمد، وتسلم عليهم تسليما، وتهنيه وتسهله علي، وتلطف لي فيه برحمتك يا أرحم

الراحمين، وإن كان شرا لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلي على محمد وآل محمد، وتسم عليهم تسلميا، وأن تصرفه عني بما شئت وكيف شئت، وترضيني بقضائك، وتبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته، ولا تأخير شيء عجلته، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام".

36) وروي: إذا أردت أمرا فصل ركعتين، واستخر الله مائة مرة ومرة، فما عزم لك فافعل، وقل في دعائك: "لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، رب بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآله وخر لي في كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة

منك في عافية".

37) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ربما أردت الأمر يفرق مني فريقان أحدهما يأمرني والأخر ينهاني، قال: فقال: إذا كنت كذلك فصل ركعتين، واستخر الله مائة مرة ومرة، ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله، فإن الخيرة فيه إنشاء الله تعالى ولتكن استخارتك في عافية. فإنه ربما خير للرجل في قطع يده، وموت ولده، وذهاب ماله.

38) عن محمد بن خالد القسري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة قال: فقال: استخر الله عز وجل في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد، مائة

مرة ومرة قال: قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستخير الله برحمته، أستخير الله برحمته.

39) عن جعفر بن محمد ابن خلف القشيري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة فقال: استخر الله تعالى في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد، مائة مرة، قال: قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستخير الله برحمته، أستخير الله برحمته.

40) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما استخار الله عبد قط مائة مرة إلا رمي بخير الأمرين، يقول: "اللهم عالم الغيب و الشهادة، إن كان أمر كذا وكذا خيرا لأمر دنياي وآخرتي،

وعاجل أمري و آجله، فيسره لي وافتح لي بابه، ورضني فيه بقضائك".

41) عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا أردت الأمر و أردت أن أستخير ربي كيف أقول؟ قال: إذا أردت ذلك فصم الثلاثاء والأربعاء والخميس ثم صل يوم الجمعة في مكان نظيف فتشهد ثم قل وأنت تنظر إلى السماء: "اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، أنت عالم الغيب، إن كان هذا الأمر خيرا لي فيما أحاط به علمك فيسره لي وبارك فيه، وافتح لي به، و إن كان ذلك شرا لي فيما أحاط به علمك، فاصرفه عني بما تعلم، فإنك تعلم ولا

أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضى، وأنت علام الغيوب" يقولها مائة مرة.

42) عن الصادق عليه السلام أنه يسجد عقيب المكتوبة ويقول "اللهم خر لي" مائة مرة ثم يتوسل بالنبي والأئمة عليه السلام، ويصلي عليهم، ويستشفع بهم، وينظر ما يلهمه اللّٰه فيغ عل فإن ذلك من اللّٰه تعالى.

43) عن محمد بن سهل بن اليسع قال: كنت مجاورا بمكة فصرت إلى المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فأردت أن أسأله عن كسوة يكسونيها، فلم يقض لي أن أسأله حتى ودعته وأردت الخروج، فقلت أكتب إليه وأسأله.

قال: فكتبت الكتاب وصرت إلى مسجد الرسول صلى الله على وآله وسلم على أن أصلى ركعتين وأستخير الله مائة مرة فإن وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثته، وإلا خرقته قال: فوقع في قلبي أن لا أبعث فيه، فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينا أنا كطلك إذ رأيت رسولا معه ثياب في منديل يتخلل القطرات، ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلى وقال: مولاك بعث إليك بهذا، وإذا ملاءتان قال أحمد بن محمد بن عيسى، فقضى أنى غسلته حين مات وكفنته فيهما.

44) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما استخار الله عبد قط في أمر مائة مرة عند

رأس الحسين عليه السلام فيحمد اللّه ويثني عليه إلا رماه اللّه بخير الأمرين.

45) وروي أنه إذا أراد أمرا من الأمور لدينه أو دنياه يستحب له أن يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء ويقنت في الثانية فإذا سلم دعا بما أراد ويسجد ويستخير اللّه في سجوده مائة مرة ويقول أستخير اللّه في جميع أموري، ثم يمضي في حاجته.

وورد مثله بزيادة استحباب الغسل وفيه: فيقول في سجوده "أستخير اللّه في جميع أموري كلها خيرة في عافية" ثم يفعل ما يقع في قلبه.

46) عن ناجية، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنه كان إذا أراد شرى شيء من العبد

والدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير، استخار الله عز وجل فيه سبع مرات، فإن كان أمرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة.

47) روي عن الرضا عليه السلام: "اللهم إن خيرتك فيما أستخيرك فيه تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيب المكاسب، وتهدي إلى أجمل المذاهب، وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب، اللهم إني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فسهل اللهم منه ما توعر، ويسر منه ما تعسر، واكفني فيه المهم وادفع عني كل ملم، واجعل رب عواقبه غنما، وخوفه سلما، وبعده قربا، وجدبه خصبا، وأرسل

اللهم إجابتي وأنجح طلبتي واقض حاجتي واقطع عوائقها وامنع بوائقها، وأعطني اللهم لواء الظفر فيما استخرتك، ووفور الغنم فيما دعوتك وعوائد الافضال فيما رجوتك، وأقرنه اللهم بالنجاح وحطه بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة واضحة، وأعلام غنمها لائحة، واشدد خناق تعسرها، وانعش صريع تيسرها، وبين اللهم ملتبسها، وأطلق محتبسها ومكن اسها حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم، مزيلة للغرم، عاجلة النفع، باقية الصنع، إنك ولى المزيد مبتدئ بالجود".

48) عن معاوية بن ميسرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما استخار الله عبد

سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخير يقول: يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين صل على محمد وعلى أهل بيته و خر لي في كذا وكذا.

وروي مثله وفي آخره ثم اسجد سجدة تقول فيها مائة مرة "أستخير الله برحمته أستقدر الله في عافية بقدرته" ثم ائت حاجتك فإنها خيرة لك، على كل حال، ولا تتهم ربك فيما تتصرف فيه.

49) عن محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كنا امرنا بالخروج إلى الشام، فقلت: "اللهم إن كان هذا الوجه الذي

هممت به خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري و لجميع المسلمين، فيسره لي وبارك لي فيه، وإن كان ذلك شرا لي فاصرفه عنى إلى ما هو خير لي، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، أستخير اللّٰه" ويقول ذلك مائة مرة قال: وأخذت حصاة ووضعتها على نعلي حتى أتممتها فقلت أليس إنما يقول هذا الدعاء مرة واحدة، ويقول مائة مرة "أستخير اللّٰه "؟ قال: هكذا قلت: مائة مرة، ومرة هذا الدعاء، قال: فصرف ذلك الوجه عني وخرجت بذلك الجهاز إلى مكة، ويقولها في الأمر العظيم مائة مرة ومرة، وفي الأمر الدون عشر مرات.

50) قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم شيئا فليصل ركعتين وليحمد الله وليثن عليه، ويصلي على محمد وآله ويقول: "اللهم إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي و قدره، وإن كان على غير ذلك فاصرفه عني" فسألته عن أي شيء أقرأ فيهما؟ فقال عليه السلام: اقرأ ففيهما ما شئت، وإن شئت قرأت قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون.

51) قال أبو عبد الله عليه السلام: صل ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله تعالى مسلم إلا خار الله له البتة.

52) صلاة الاستخارة ركعتان

يصليهما من أراد صلاتهما كما يصلي غيرهما من النوافل، فإذا فرغ من القراءة في الركعة الثانية قنت قبل الركوع، ثم يركع ويقول في سجوده: "أستخير الله" مائة مرة فإذا أكمل المائة قال: "لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم رب بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد، وخر لي في كذا وكذا" ويذكر حاجته التي قصد هذه الصلاة لأجلها.

53) وروي أن تغتسل ثم تصلي ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت منهما قلت: "اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستخيرك بعزتك وأستخيرك بقدرتك

وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، إن كان هذا الأمر الذي أريده خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي، وخيرا لي فيما ينبغي فيه خير، وأنت أعلم بعواقبه مني، فيسره لي، وبارك لي فيه، و أعني عليه، وإن كان شرا لي فاصرفه عني وقيض لي الخير حيث كان، وأرضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت".

53) روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: "ما شاء الله كان اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، واستسلم إليك في أمره، وخلا لك

وجهه، وتوكل عليك فيما نزل به، اللهم خر لي ولا تخر على، وكن لي ولا تكن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وأعنى ولا تعن علي، وأمكني ولا تمكن منى، واهدني إلى الخير ولا تضلني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وأنت على كل شيء قدير، اللهم إن كان الخيرة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري، فسهله لي، وإن كان غير ذلك فاصرفه عني، يا أرحم الراحمين، إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

مصادر الكتاب

- الحدائق الناضرة للمحقق البحراني.
- الإستخارات للسيد ابن طاووس.
- الأمالي للشيخ الطوسي.
- بحار الأنوار للشيخ المجلسي.
- التهذيب للشيخ الطوسي.
- فروع الكافي للشيخ للكليني.
- كتاب الوافي للفيض الكاشاني.
- المحاسن للشيخ للبرقي.
- مستدرك الوسائل للمحدث النوري.
- مصباح المتهجد للشيخ الطوسي.
- المقنعة للشيخ المفيد.

- مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسي.
- من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق.
- وسائل الشيعة للحر العاملي.

محتويات الكتاب

مقدمة الكتاب _____ 3
الحث على الاستخارة والتسليم بعدها ___ 17
في الاستخارة بالرقاع _____ 21
في الاستخارة بالبنادق _____ 33
في الاستخارة والتفأل بالقرآن المجيد ___ 48
في الاستخارة بالسبحة والحصا _____ 60
في الاستخارة بالاستشارة _____ 69
في الاستخارة بالدعاء فقط أو استشارة أحد ثم العمل بما يقع في قلبه _____ 76
مصادر الكتاب _____ 129
محتويات الكتاب _____ 131